



ندوة افتراضية لمنظمة آكو

حول

"ارتفاع مستويات سطح البحر والدول الأعضاء في منظمة آكو: مخاطر وحماية بموجب القانون الدولي"

التاريخ: 7 يونيو/حزيران 2022م

السياق

أسفرت ميول المجتمعات البشرية إلى الإبادة الإيكولوجية، عن العديد من التحديات العالمية الملحة، مثل فقدان التنوع البيولوجي وتغير المناخ. تجعل هذه الكوارث تحقيق هدف الاستدامة البيئية، بعيد المنال إلى حد كبير. يطرح الاحتباس الحراري وما ينتج عنه من ارتفاع مستويات سطح البحر، تحديات غير تقليدية للعديد من مجالات القانون الدولي مثل تلك التي تتعلق بقانون البحار، والدولة وحماية الأشخاص المتأثرين بارتفاع مستوى سطح البحر. نتيجة لهذه الظاهرة البطيئة الظهور المتمثلة في ارتفاع مستوى سطح البحر، من المحتمل أن ترى أكثر من 70 دولة أراضيها غارقة جزئياً أو كلياً. وقد يؤدي هذا الغمر، بصرف النظر عن المساس باستمرارية الدولة أو المناطق البحرية وممارسة السيادة والولاية القضائية، إلى جعلها غير قابلة للسكن في المناطق ذات الكثافة السكانية العالمية، وإنه يُعرض الأرواح وسبل كسب العيش للخطر.

علماً بأن العديد من الدول الساحلية وبعض الدول الجزرية تحمل عضوية في منظمة ألكو. لذا من المناسب أن توفر المنظمة منبراً للدول الأعضاء لاستكشاف مخاطر ارتفاع مستويات سطح البحر، وللتعاون من أجل النهوض بمنظور آسيوي - أفريقي في السعي لتحقيق العدالة المناخية. تتطلب المشاكل الناجمة عن ارتفاع مستوى سطح البحر، إمكانات البحث المبكر عن طرق التعاون الدولي. تطمح هذه الندوة إلى الحصول على وجهات النظر والاقتراحات من الخبراء، لتسهيل المزيد من المداولات بين الدول الأعضاء حول الآثار القانونية لارتفاع مستويات سطح البحر في المنطقة الآسيوية الإفريقية.

الارتباطات المسبقة لمنظمة ألكو بالموضوع

كانت ارتباطات منظمة ألكو بهذا الموضوع منذ فترة طويلة جداً. أعد الدكتور روي لي، المراقب الدائم لمنظمة ألكو لدى الأمم المتحدة، ورقة معلومات أساسية بعنوان "خطوط الأساس البحرية: أهمية وتداعيات - مذكرة معلومات أساسية" في عام 2012م، حيث أنه أكد أن رسم خرائط خطوط الأساس، وإعطائه الدعاية المستحقة، له شرط أساسي لحجة تدور حول النقاش بشأن آثار ارتفاع مستويات سطح البحر. تناول سعادة السفير كينيدي غاستورن، الأمين العام السابق لمنظمة ألكو، بالتفصيل موضوع "سيادة الدولة مستمرة بغض النظر عن آثار ارتفاع مستوى سطح البحر: الاتجاهات في القانون الدولي من منظور المناطق الآسيوية والإفريقية" في محاضرة عامة ألقاها في جامعة دي لا سال بمانيلا، الفلبين، في أغسطس/آب 2019م. ونشرت نسخة منقحة من عرضه في مجلة ألكو للقانون الدولي (المجلد 6) كمقال معنون بـ"استمرار سيادة الدولة في مواجهة ارتفاع مستوى سطح البحر: الاتجاهات في القانون الدولي من منظور المناطق الآسيوية والإفريقية".

قبل انعقاد الدورة السنوية الثامنة والخمسين لمنظمة أكو في عام 2019م، تلقت الأمانة العامة لمنظمة أكو طلباً من البروفيسور نيلوفر أورال والسفير الدكتور بوغدان لوسيان أوريسكو، وهما الرئيسان المشاركان لمجموعة الدراسة حول هذا الموضوع،¹ للحصول على المعلومات من الدول الأعضاء عن ممارسات الدولة التي قد تكون ذات الصلة، حتى بشكل غير مباشر، بارتفاع مستوى سطح البحر أو تغيرات أخرى في الظروف ذات الطبيعة المماثلة. ويمكن أن تتعلق هذه الممارسة بخطوط الأساس وخطوط الأساس الأرخيبلية حيثما ينطبق ذلك، وخطوط الإغلاق، والمرتفعات التي تتحسر عنها المياه عند الجزر، والجزر، والجزر الاصطناعية، واستصلاح الأراضي و تدابير التحصينات الساحلية الأخرى، وحدود المناطق البحرية، وتعيين الحدود البحرية، وأي قضايا أخرى ذات الصلة بالموضوع، كما هو متاح في مجموعة واسعة من المواد ذات الصلة المدرجة، بشكل غير شامل، في الطلب.

ورداً على المنكرة التي أرسلت بعد ذلك إلى الدول الأعضاء التي تطلب هذه المعلومات،² قدمت الجمهورية العربية السورية ودولة قطر وجمهورية العراق تصريحات ودراسات، مؤكدة مخاوفها بشأن الأثر الاقتصادي والاجتماعي لارتفاع مستوى سطح البحر على المناطق السواحل، والممارسات الهامة المتخذة لمواجهة ارتفاع مستويات سطح البحر.

خلال الدورة السنوية الثامنة والخمسين المنعقدة في عام 2019م، رحب المندوبون من جمهورية الهند وجمهورية فيتنام الاشتراكية، على وجه الخصوص، بإدراج موضوع ارتفاع مستوى سطح

¹ ارتفاع مستوى سطح البحر فيما يتعلق بالقانون الدولي - تصريحات البروفيسور نيلوفر أورال والسفير الدكتور بوغدان لوسيان أوريسكو، التقرير عن المسائل المتعلقة بعمل لجنة القانون الدولي، الأمانة العامة لمنظمة أكو، AALCO/58/DAR ES SALAAM/2019/SD/S1، ص 57 - 58.

² المنكرة رقم: 300/2019/ILC/AALCO، المؤرخة 2 سبتمبر/أيلول 2019م.

البحر فيما يتعلق بالقانون الدولي في برنامج عمل اللجنة، وتبادلوا بعض الممارسات المعتمدة في هذا الصدد.³

هيكل الحدث

نظراً لما سبق ذكره، فنقرر تنظيم ندوة افتراضية ذات الجلستين، لمدة أربع ساعات يوم الثلاثاء، 7 يونيو/حزيران 2022م. ومن المقرر أن تبدأ الندوة في الساعة 11:30 صباحاً بالتوقيت الهندي الرسمي، وتستمر حتى الساعة 03:30 مساءً بالتوقيت الهندي الرسمي. وتهدف هذه الندوة لتكون تعارفاً على ارتباطات منظمة ألكو بموضوع ارتفاع مستوى سطح البحر والقانون الدولي، فتم توجيه الدعوة إلى الخبراء البارزين في هذا المجال كالمحدثين.

كلمة تمهيدية لسعادة الدكتور كمالين بينيتوفادول، الأمين العام لمنظمة ألكو

ملاحظات خاصة للسيدة أوما سيخار، مساعدة الوكيل (قسم القانون والمعاهدات)، وزارة الشؤون الخارجية بجمهورية الهند

الجلسة الأولى ارتفاع مستوى سطح البحر: الآثار المترتبة على القانون الدولي

A. ارتفاع مستويات سطح البحر: قضايا قانون البحار وقضايا الدولة

يشكل ارتفاع مستوى سطح البحر تهديداً فريداً أمام السلامة الإقليمية للدول الساحلية والدول الجزرية، ولمجتمعاتها الساحلية، ومواردها المحيطية، ولاستمرار دولتها. ولذا ثمة حاجة إلى دراسة الحجج التي تدور حول المناقشة المتعلقة، من بين أمور أخرى، بآثار تغييرات الخط الساحلي على الحدود البحرية المتفق عليها والتي تم الفصل فيها، وقضايا الدولة والشخصية

³ المحضر الحرفي للمناقشات، الدورة السنوية الثامنة والخمسون، 21-25 أكتوبر/تشرين الأول 2019م، دار السلام، جمهورية تنزانيا المتحدة، AALCO/58/DAR ES SALAAM/2019/VR، ص ص 155-156، 157.

القانونية الدولية في حالة الخسارة الكاملة لأراضي الدولة، أو أنها تتحول لتكون غير صالحة للسكن بشكل دائم. من الضروري إجراء تقييم لممارسات الدول الناشئة، ولا سيما لأعضاء منظمة آكو، بشأن القضايا.

المتحدثون:

- **الدكتورة نيرو شادها**، قاضية بالمحكمة الدولية لقانون البحار
- **كريستينا هيورياس**، شريك في قسم التقاضي والتحكيم الدولي، ورئيسة ممارسات الأمم المتحدة في شركة المحاماة فولبي هونغ، وعضو لجنة رابطة القانون الدولي المعنية بالقانون الدولي وارتفاع مستوى سطح البحر.

طرح الأسئلة والإجابة عنها

B. ارتفاع مستويات سطح البحر: دور المنظمات الدولية

قررت لجنة القانون الدولي، في دورتها الحادية والسبعين المنعقدة في عام 2019م، إدراج موضوع "ارتفاع مستوى سطح البحر فيما يتعلق بالقانون الدولي" في برنامج عملها، بناءً على توصية الفريق العامل المعني ببرنامج العمل طويل الأجل. وقررت أيضاً اللجنة إنشاء فريق دراسة مفتوح العضوية بشأن هذا الموضوع. كما تلقت اللجنة واطلعت على تقرير شفوي مشترك من الرئيسين المشاركين لفريق الدراسة بشأن نظرها في ورقة غير رسمية عن تنظيم عملها، تتضمن خارطة طريق للفترة من 2019م إلى 2021م. وقد حظي هذا الموضوع باهتمام رابطة القانون الدولي أيضاً.

كما يتمثل جدوى الطلب من محكمة العدل الدولية تقديم رأي استشاري بشأن تغير المناخ، في خطوة تراها بعض الدول، أن تستحق بعض الاهتمام.

المتحدثون:

- البروفيسورة نيلوفر أورال، عضو لجنة القانون الدولي ومدير مركز القانون الدولي بجامعة سنغافورة الوطنية.
- البروفيسور دافور فيداس، معهد فريدجوف نانسن، رئيس لجنة رابطة القانون الدولي المعني بالقانون الدولي والارتفاع على مستوى سطح البحر.

طرح الأسئلة والإجابة عنها

فترة استراحة قصيرة

الجلسة الثانية ارتفاع مستوى سطح البحر: حماية الأشخاص المتضررين

A. ارتفاع مستويات سطح البحر: النزوح والهجرة وحقوق الإنسان

قد حظي ارتفاع مستوى سطح البحر والضرر المحتمل الذي قد يلحق بالمتضررين من هذه الظاهرة، ببعض الاهتمام. وأشارت لجنة حقوق الإنسان في عام 2020م إلى أن الحق في الحياة يمكن أن يتأثر بارتفاع مستوى سطح البحر، ويلزم أن تتخذ البلدان الأصلية تدابير التكيف لأجل معالجته. وقد تركز المناقشات على الالتزام بحماية الناس في سياق يكون فيه الضرر قابل التنبؤ ولكن ليس بأمر متوقع بعد، وحالة القانون الدولي فيما يتعلق بمعالجة قضايا النزوح والهجرة.

بالإضافة إلى ذلك، شهدت العديد من النظم القانونية المحلية ظهور التقاضي الذي يركز على المسؤولية عن خسارة وأضرار تغير المناخ، نتيجةً لارتفاع مستويات سطح البحر. ويمكن النظر في عواقب التقاضي المناخي من وجهة نظر مشتركة بين الأجيال.

المتحدثون:

- **الدكتورة فاطمة كيهانلو**، جامعة آزاد الإسلامية (فرع كرج - إيران)، مؤلفة العديد من المنشورات حول قانون اللاجئين والنزوح.

طرح الأسئلة والإجابة عنها

B. دور التعاون الدولي وواجبات الدول غير المتضررة

في ضوء التأثير العالمي لارتفاع مستوى سطح البحر، يعد التعاون الدولي أمراً حيوياً للاستجابة بشكل مناسب له، وتخفيف آثاره الضارة، وحماية المتضررين منه. لذلك فإن التعاون البناء هو ضرورة عملية وضرورة أخلاقية.

المتحدثون:

- **البروفيسور باتريسيا جالفاو تيليس**، جامعة لشبونة المستقلة، عضو لجنة القانون الدولي

طرح الأسئلة والإجابة عنها

كلمة الشكر من قبل سعادة الدكتور كمالين بينيتوبفادول، الأمين العام لمنظمة ألكو

التسجيل

يُرجى النقر على الرابط أدناه لتسجيل حضوركم. ستغلق عملية التسجيل يوم الجمعة الموافق 3 يونيو/حزيران 2022م.

<https://www.aalco.int/form/webinar-on-rising-sea-levels>

المزيد من التفاصيل عن جدول أعمال الحدث سيأتي لاحقاً.